

لِإِمَامِ الْمُعْتَبِينَ عَلَى دَوَاتِ الْأَوْتَارِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ.

¹إِصْغِ، يَا إِلَهِي، إِلَى صَلَاتِي وَلَا تَتَعَاَصَ عَنِّي
تَضَرُّعِي. ²اسْتَمِعْ لِي وَاسْتَجِبْ لِي. اُنْخَبِرْ فِي كُرْبَتِي
وَأَصْطَرِبْ ³مِنْ صَوْتِ الْعَدُوِّ، مِنْ قِتْلِ ظُلْمِ السُّرِيرِ.
لَا يَهْمُ يُحِيلُونَ عَلَيَّ إِنَّمَا وَيَعْصِبُ يَصْطَلِدُونَنِي. ⁴يَمَحُضُ
قَلْبِي فِي دَاخِلِي وَأَهْوَالُ الْمَوْتِ سَقَطَتْ عَلَيَّ. ⁵خَوْفٌ
وَرَعْدَةٌ أَتَتْ عَلَيَّ وَعَشِيَّتِي رُغِبْتُ. ⁶قُلْتُ: لَيْتَ لِي جَنَاحًا
كَالْحَمَامَةِ فَأَطِيرَ وَأَسْتَرِيحَ. ⁷هَتَدًا كُنْتُ أَبْعُدُ هَارِبًا وَأَبِيتُ
فِي الْبَرِّيَّةِ. ⁸سِلَاحٌ كُنْتُ أُسْرِعُ فِي تَجَاتِي مِنَ الرِّيحِ
الْعَاصِفَةِ وَمِنَ النَّوْءِ.
⁹أَهْلِكَ، يَا رَبُّ، فَرَّقُوا أَلْسِنَتَهُمْ، لَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ ظُلْمًا
وَخَصَامًا فِي الْمَدِينَةِ. ¹⁰تَهَارًا وَلَيْلًا يُحِيطُونَ بِهَا عَلَى
أَسْوَارِهَا وَإِنَّمَا وَمَسَقَةٌ فِي وَسْطِهَا. ¹¹مَقَاسِدُ فِي وَسْطِهَا
وَلَا يَبْرَحُ مِنْ سَاحَتِهَا ظُلْمٌ وَعِشْ. ¹²لَأَنَّهُ لَيْسَ عَدُوٌّ
يُعْزِرُنِي فَأَحْتَمِلُ، لَيْسَ مُبْغِضِي تَعْظِمُ عَلَيَّ فَأُخَيِّئُ
مِنْهُ. ¹³بَلْ أَنْتَ إِنْسَانٌ عَدِيلِي، إِلْفِي وَصَدِيقِي، ¹⁴الَّذِي
مَعَهُ كَانَتْ تَخْلُو لَنَا الْعِشْرَةُ. إِلَى بَيْتِ اللَّهِ كُنَّا نَذْهَبُ فِي
الْجُمُهورِ. ¹⁵لِيُبْعَثَهُمُ الْمَوْتُ، لِيُنْخَدِرُوا إِلَى الْهَآوَةِ أَحْيَاءَ،
لَأَنَّ فِي مَسَاكِينِهِمْ فِي وَسْطِهِمْ سُرُورًا.
¹⁶أَمَّا أَنَا فِإِلَى اللَّهِ أَصْحُ وَالرَّبُّ يُخَلِّصُنِي. ¹⁷مَسَاءً
وَصَبَاحًا وَظَهْرًا أَشْكُو وَأَنُوحُ فَيَسْمَعُ صَوْتِي. ¹⁸قَدَى
بِسَلَامٍ نَفْسِي مِنْ قِتَالِ عَلَيَّ، لَأَنَّهُمْ يَكْتَرُونَ كَانُوا
خَوْلِي. ¹⁹يَسْمَعُ اللَّهُ قِيْدَهُمْ، وَالْجَالِسُ مِنْذُ الْقَدَمِ. سِلَاحٌ.
الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ تَغْيِيرٌ وَلَا يَخَافُونَ اللَّهَ. ²⁰أَلْقَى يَدَيْهِ عَلَيَّ
مُسَالِمِينَ، تَقْصَ عَهْدَهُ. ²¹أَنْعَمُ مِنَ الرَّبِّدَةِ قَمُهُ وَقَلْبُهُ
قِتَالًا، أَلَيْتُ مِنَ الرَّبِّ كَلِمَاتُهُ وَهِيَ سَيُوفٌ مَسْلُوءَةٌ.
²²أَلْقَى عَلَيَّ الرَّبُّ هَمَّكَ فَهُوَ يَغُولُكَ، لَا يَدْعُ الصَّدِيقَ
يَتَرَعَّرُ إِلَى الْأَيْدِ. ²³وَأَبَيْتَ، يَا إِلَهِي، تُحَذِّرُهُمْ إِلَى جِبِّ
الْهَلَاكِ. رَجُلُ الدَّمَاءِ وَالْعِشِّ لَا يَنْصُفُونَ أَبَامَهُمْ. أَمَّا أَنَا
فَأَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ.